

الطبقات الكبرى

أقدامكم وسأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا ما حصرني لم أحدثكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب عن محمد قال شهد أبو أيوب بدرًا ثم لم يتخلف عن غزاة للمسلمين إلا هو في أخرى إلا عامًا واحدًا فإنه استعمل على الجيش رجل شاب فقعد ذلك العام فجعل بعد ذاك العام يتلهف ويقول ما علي من استعمل علي وما علي من استعمل علي وما علي من استعمل علي قال فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية فأتاه يعوده فقال حاجتك قال نعم حاجتي إذا أنا مت فأركب بي ثم سغ بي في أرض العدو ما وجدت مساعًا فإذا لم تجد مساعًا فادفني ثم ارجع فلما مات ركب به ثم سار به في أرض العدو وما وجد مساعًا ثم دفنه ثم رجع قال وكان أبو أيوب رحمه الله عليه يقول قال الله تعالى انفروا خفافا وثقالا لا أجدني إلا خفيفًا وثقيلًا أخبرنا عمرو بن عاصم قال أخبرنا همام عن عاصم بن بهدلة عن رجل من أهل مكة أن أبا أيوب قال ليزيد بن معاوية حين دخل عليه اقرئ الناس مني السلام ولينطلقوا بي فليبعدوا ما استطاعوا قال فحدث يزيد الناس بما قال أبو أيوب فاستسلم الناس فانطلقوا بجنائزته ما استطاعوا قال محمد بن عمر وتوفي أبو أيوب عام غزاه يزيد بن معاوية القسطنطينية في خلافة أبيه معاوية بن أبي سفيان سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه يزيد بن معاوية وقبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم فلقد بلغني أن الروم يتعاهدون قبره ويرمون به ويستقون به إذا قحطوا